الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن هو الكتاب المقدس للمسلمين الذي لديها بامتيازات غير عادية. ويمكن ملاحظة ذلك من اللغة المستخدمة والمعنى الموجود فيها. من حيث استخدام اللغة في تجميع الجمل العربية الجميلة والجانب الجوهري للقرآن، فإنه يحتوي على رسائل وتعليمات وأوامر وحكم ونحو ذلك للمسلمين في حياتهم (Amrulloh، ٢٠١٧). وليس هذا فحسب، بل إن القرآن يتمتع بأسلوب لغوي جميل، يُرى من خلال بنية الحورف التي تم ترتيبها بدقة شديدة وانسجام، وكل آية تتكيف مع الموقف والأحوال (Gunarti، ٢٠٢٠). ولذلك فإن القرآن فيه جمال من حيث اللفظ والمعنى وصوت اللغة.

إن جمال اللغة المستخدمة في القرآن يتوافق مع المعنى الرفيع وانسجام اللفظ الذي يحتويه. وأكثر من ذلك فإن في القرآن ثلاثة أنواع من الأخبار ينظر إليها من حيث المخاطبين (Abdurrahman، ٢٠١٨). لذلك هناك حاجة إلى دراسة الكشف عن السمات الخصاة التي يحتوي عليها القرآن، إحداها بدراسة علم البديع. وهذا العلم هو أحد فروع علم البلاغة أو الأسلوب العربي. حيث أن الأسلوبية هو العلم الذي يدرس استخدام اللغة وأسلوب اللغة في العمل الفني (Sudjiman، ١٩٩٣). وينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام: علم المعني، وعلم البيان، وعلم االبديع. أما العلم البديع نفسه حسب المصطلح (Akhdlori، ١٩٨٢) فهو: علم به وجوه تحسين الكلام تعرف بعد رعى سابق العوام. ثم وجوه حسنه ضربان، بحسبالا لفاظ و المعانى. والمقصود بهذا المصطلح هو أن العلم البديع يهدف إلى فهم كيفية تشكيل

الكلمات التي تريد تحقيقها. ثم إن هناك جانبين مهمين في تأليف الكلمات الطيبة، وهما الاهتمام باللفظ والمعنى.

وفي القرآن تناغم في صوت آخر الحروف من كلمتين أو أكثر، ويعرف في علم البديع بالسجع (Amrulloh، ٢٠١٧، ص ١٠٠). يتم إيقاف قراءة الحرف الأخير من الفشيلة دائما، لأن موضع الوقف لا يبدو سليما. لذلك تسمى كلمتان أو أكثر في الجملة سجع (Gunarti، ٢٠٢٠). وفي السجع هناك أشكال ومعايير مختلفة للجمال في السجع.

وبصرف النظر عن جمال كلمات القرآن عند النظر إليها من حيث المعنى والنطق، فإن القرآن لديه أيضا أصوات جميلة في كل آية. وفي القرآن يشمل علم الأصوات تناغم الأصوات في نهاية كل آية، وإيقاع النطق في محررات القرآن (Laili & Nahri، ٢٠٢١). علم الأصوات هو فرع من فروع علم اللغة الذي يدرس أصوات اللغة. في الأدب العربي ، يطلق على علم الأصوات اسم "فنولوجيا" وهو مستوعب من اللغة الإنجليزية ، أي "*phonology* "، ولكنه يستخدم في اللغة العربية مصطلح "علم وظائف الأصوات" أو "علم الأ صوات التنظيم" (Nasution، ٢٠١٧، ص ٩٢).

عدا عن ذلك، فإن في علم الأصوات علماً يعرف بالصوتيات. وفي علم الصوتيات، لا يزال الأمر يتعلق بأصوات اللغة، حيث يتم إنتاج أصوات اللغة بواسطة جهاز الكلام. وهذا يتفق مع رأي Kridalaksana (٢٠٠١، ص ٣٣) الذي يقول "إن الوحدات الصوتية تنتج بواسطة جهاز الكلام، وتلاحظ في علم الصوتيات كالصوتيات أو في علم الصوتيات الذي يسمى الفونيمات". يتم تصنيف الصوتيات في هذه الحالة إلى قسمين، وهما الصوتيات القطاعية وفوق القطعية.

ولذلك، فإن الصوتيات المقطعية وفوق المقطعية تؤثر على تناغم الصوت وجماله وكذلك على الشكل ومعايير جمال السجع في تكوين الجمل العربية.

ويتعلق ذلك بالأصوات اللغوية والسجع و الجناس التي لها أهمية كبيرة في اللغة العربية كدراسة لغوية وأدبية. ولأن هذين العلمين في القرآن لا يمكن الفصل بينهما، يمكن ملاحظة ذلك من خلال الكلمات التي تضمنتها آيات القرآن التي تحتوي على السجع من القوافي والأصوات الجميلة. ولذلك فإن الاستمرارية بين علم الأصوات في قسم الصوتيات المقطعية وعلم البديع في قسم المحسنات اللفظية لها تأثير في إعداد الألفاظ والمعاني الجميلة في القرآن الكريم. كما هو الحال في الجناس، فإنه يتطلب لفظ مشابهًا، أي تلك المكونة من عدة حروف الصامتة المحموسة ال متماثلة أو تقريبًا متماثلة في مواضع الحروف. وبصرف النظر عن ذلك، فإن حروف الصوائت لها أيضًا تأثير في تحديد معنى اللفظ، لأنك في اللغة العربية إذا قلت اللفظ ولكنها مختلفة حركات واحدة، فسيكون لها معنى مختلف. إحداها سورة المؤمنون، حيث تندرج هذه السورة ضمن مجموعة السور المكية التي تتكون من ١١٨ آية. تحتوي هذه سورة المؤمنون على صفات المؤمن، وهي الصفات التي يمكن أن توصلنا نحن البشر إلى السعادة في الحياة الدنيا والنجاة في الآخرة. وما عدا ذلك ففيه مضمون، أوله يناقش جوانب مهمة يجب على الإنسان الاهتمام بها فيما يتعلق بالأشياء السبعة التي يجب أن يحققها المؤمن حتى يكون سعيداً في الدنيا والآخرة. حيث توجد الأشياء السبعة هي الإيمان، والخشوع في أداء الصلاة، والإعراض عن اللغو، والتطهر بإيتاء الزكاة، وحفظ الفرج، وحفظ الفرائض والعهود، والمحافظة على الصلاة (Azizi & Hunainah، ٢٠٢٠). والثاني أن الله لا يحتاج إلى الأولاد والشركاء، والثالث متعلق باليقين بحدوث يوم القيامة، وما سيحدث يوم القيامة، رابعاً، أن البشر مثقلون بحسب قدراتهم، فالنقاط الخمس الأساسية التي

جاء بها جميع الرسل واحدة، فقط الشريعة مختلفة، السادس يحكي قصة وجود الإنسان، والسابع الشكر لنعم الله، والثامن يحكي قصة النبي نوح عليه السلام، والنبي هود عليه السلام، والنبي موسى عليه السلام، والنبي هارون عليه السلام، والنبي عيسى عليه السلام. وبناء على هذا الشرح، سيقوم الباحث بإجراء بحث حول تحليل علم البديع و فنولوجيا في سورة المؤمنون الآيات ١ إلى ١٥ في الأشياء السبعة التي يجب أن تكون يحققها المؤمن واليقين بحدوث الموت.

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلت

بناءً على الخلفية التي نوقشت في القسم السابق، تم تحديد عدة مشاكل في سورة المؤمنون، بما في ذلك ما يلي:

أ. في سورة المؤمنون لم يعرف بعد جمال صوتها وتناغمه.

ب. في سورة المؤمنون لم يعرف بعد شكل ومعايير جمال السجع الذي يستخدمه.

ج. وهناك لافاظ إضافية في جمل سورة المؤمنون.

د. وهناك اختلاف في معنى كلمة قرونًا في سورة المؤمنون وغيرها من السور.

هـ. وفي سورة المؤمنون ثلاثة أنواع من الأخبار.

٢.محور البحث

في هذه الحالة، حدّ الباحثة البحث على:

أ. سورة المؤمنون الآيات ١ إلى ١٥.

ب. علم البديع في قسم المحسّنات اللّفظية .

ج. علم الأصوات في قسم الصوتيات القطاعية.

٣. أسئلة البحث

أ. كيف تناغم الصوت وجماله من الصوتيات القطاعية في سورة المؤمنون الآيات ١-١٥؟

ب. كيف تناغم الصوت وجماله من وجوه المحسنات اللّفظية في سورة المؤمنون الآيات ١-١٥؟

٤.أهمية البحث

تساهم الأهمية في هذه الدراسة نظريا في تطوير العلوم في مجال علم البلاغة في فرع علم البديع ومجال اللسانيات في فرع علم الأصوات. بينما من الناحية العملية ، من المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مادة مرجعية تتعلق بتناغم وجمال الصوت وكذلك شكل ومعايير الجمال السجع، أي في دراسة العلوم وعلم الأصوات الواردة في القرآن.

ج. أهداف البحث وفوائده

وفي هذا البحث يكون للباحثة عدة أهداف وفوائد من تحليل تناغم الصوت وجماله وشكل ومعايير جمال السجع في سورة المؤمنون الآيات ١-١٥.

١. أهداف البحث

ولهذا البحث هدفان هما:

أ. ليعرفوا أشكال التناغم وجمال الصوت في سورة المؤمنون الآيات ١-١٥.

ب. ليعرفوا أشكال ومعايير جمال السجع و الجناس المستخدمة في سورة المؤمنون الآيات ١-١٥.

I A I N
SYEKH NURJATI
CIREBON

٢. فوائد البحث

ولهذا البحث نوعان من الفوائد، وهما النظرية والعملية:

أ. الفوائد النظرية

تتمثل الفوائد النظرية لهذا البحث في تطوير المعرفة في مجال علم البلاغة في فرع البديع وفي مجال علم اللغة في فرع علم الأصوات، وخاصة ما يتعلق بانسجام الصوت وجماله وكذلك تناغم الصوت وجماله. شكل ومعايير جمال السجع في القرآن.

ب. الفوائد العملية

إن الفوائد العملية لنتائج هذا البحث موجهة لطلاب اللغة العربية وآدابها كمواد مرجعية فيما يتعلق بتناغم وجمال الصوت والشكل ومعايير جمال السجع في القرآن الكريم، وخاصة في القرآن الكريم. سورة المؤمنون الآيات ١-١٥، وكذلك للباحثين كمرجع لمزيد من البحث.

د. منهجية البحث

١. منهجية البحث ونوعه

استخدمت الباحثة في هذا البحث نوعاً من البحث النوعي باستخدام الأساليب الوصفية التحليلية. وفقًا Bogdan و Taylor في (Abdussamad، ٢٠٢١) فإن البحث النوعي هو إجراء بحثي ينتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الأشخاص وسلوك يمكن ملاحظته. ولذلك، يستخدم الباحثة الأساليب التحليلية الوصفية لوصف البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر الأدبيات ذات الصلة بالبحث الجاري.

٢. مصادر البيانات

هناك نوعان من مصادر البيانات المستخدمة في هذا البحث، وهما البيانات الأولية والبيانات الثانوية.

أ. البيانات الأولية المستخدمة في هذا البحث مأخوذة من القرآن الكريم في سورة المؤمنون الآيات ١-١٥، و كتاب تمهيدي في علم اللغة العربي تأليف Sakholik Nasution ، وكتاب تمهيدي في علم الأصوات تأليف Lina Marlina، وترجمة كتاب علم البلاغة Imam Akhdlori.

ب. البيانات الثانوية في هذا البحث هي الأدبيات المتعلقة بعنوان البحث المراد دراسته.

٣. طريقة جمع البيانات

في هذا البحث، طريقة جمع البيانات هي عرض الادب أي المعتمدة على الأدبيات سواء على شكل كتب أو مجلات أو نتائج بحثية تتعلق بالدراسة في هذا البحث. وهذا يتوافق مع رأي Sholeh (٢٠٠٥، ص ٦٣) بأن البحث المكتبي هو بحث يستخدم طرقًا للحصول على المعلومات من خلال الكتب والمجلات والوثائق وسجلات القصص التاريخية. لذلك، يستخدم هذا البحث الأدب. حيث قام الباحثة بجمع بيانات تفصيلية ذات صلة مصدرها القرآن الكريم، وهي سورة المؤمنون الآيات ١- ١٥، والكتب والمجلات المتعلقة بعلم البديع وعلم الأصوات من مصادر نصية مختلفة لدعم هذا البحث.

د. طريقة تحليل البيانات

تعتبر تقنية تحليل البيانات هذه وصفية بطبيعتها، وهي شرح البيانات التي تم الحصول عليها أو المشكلات ومن ثم تحليلها باستخدام منهج العلم الصوتي حول

تناغم وجمال الأصوات وشكل السجع في آيات سورة المؤمنون الآيات ١-١٥. يستخدم هذا البحث النظرية الصوتية وعلم البديع بشكل خاص لمناقشة الصوت والصورة ومعايير جمال السجع في سورة المؤمنون الآيات ١-١٥. أما طريقة تحليل بيانات هذا البحث فهي:

أ. قراءة وفهم سورة المؤمنون الآيات ١-١٥ .

ب. تحليل صوت اللغة في سورة المؤمنون في الآيات ١-١٥ وذلك من خلال تحليل كل كلمة في الآية .

ج. تحليل الشكل و مقاييس الجمال السجع وهي في سورة المؤمنون، وخاصة في الآيات ١-١٥.

هـ. الدراسات السابقة

وفي هذه الحالة فإن الباحثة ليس أول من درس علم الأصوات والحسنات اللّفظية في القرآن. وهناك باحثون سبق لهم أن درسوا علم الصوتيات والسجع في القرآن الكريم، إما على شكل رسائل علمية، أو مجلات، أو غير ذلك من أشكال البحوث، ومنهم:

أ. أطروحة تحت "دراسة تحليلية بلاغية عن دلالة أضرب الخبر في سورة المؤمنون" بقلم أري سيسكا فتري. وقد ركز فتري في بحثه على ضرب الخبر في سورة المؤمنون، أي على علم المعاني. نتائج هذا البحث هي: ١) خبر الكلام في سورة المؤمنون هو ٣٩ جملة اسمية و ٢١ جملة فلية، ثم هناك ٢٨ آية أضرب كلام ابتداعي، ١١ آية كلام خبري طلبي و ٢١ آية وهي أضرب كلام خبري إنكاري. ٢) دلالة أضرب خبر بدون الحروف توكيد ابتدئي، وفي دلالة خبر حرف واحد توكيد طلبي، وفي أضرب خبر حرفين أو أكثر توكيد إنكري (فتري، ٢٠١٤). إن التشابه بين هذا

العمل العلمي ورسالة باحثة محتمل هو موضوع الدراسة، أي سورة المؤمنون والعلم المستخدم، وهو علم البلاغة. الفرق بين هذا العمل العلمي هو محور البحث وموضوع الدراسة. في هذا العمل العلمي يركز على دراسة العلم المعاني من خلال تحليله في دالالة أضرب الخبر، بينما يركز الباحثة على دراسة علم البديع، أي قسم المحسنات اللفظية، ويستخدم المنهج الصوتي في الصوتيات المقطعية.

ب. أطروحة تحت " Keserasian Bunyi Akhir Dalam Al-Qur'an Surah Al-Insyirah (Kajian Aspek Fonologi Terhadap Al-Qur'an) " تأليف Khalida Iswatunnisa. وتركز Iswatunnisa في بحثها على شكل ومفهوم القافية في سورة الإنشراح، بالإضافة إلى وظيفة الصوتيات وتأثيرها على معنى سورة الإنشراح. تظهر نتائج هذا البحث أن هناك ثلاثة أشكال للقافية في سورة الإنشراح، وهي: الآيات ١-٤ من سورة الإنشراح قافية بالحرف / ك/ فيصدرون صوت الحرف /ك / يموتون عندما يقرأ. علاوة على ذلك، ففي الآيات ٥ -٦ من سورة الإنشراح، على شكل قافية حرف /ر/ مع علامتي الفتح، فتنطق /ra/ مع علامة الفتح عند القراءة. ثم في الآيات ٧-٨ سورة الإنشراح لها قافية الحرف / ب / بحيث تتسبب في موت الصوت "با" عند قراءته. هناك أيضا مفهومان للقافية في سورة الإنشراح، وهما: تكرار أصوات الحروف في الآيات ١-٤، والآيات ٧-٨ من سورة الإنشراح، وتكرار أصوات النطق الموجودة في الآيات ٥-٦ من سورة الإنصيرة (Iswatunnisa، ٢٠١٥). والتشابه بين هذا العمل العلمي وأطروحة باحثة محتمل هو من حيث دراستها الصوتية وتناغم الأصوات الواردة في القرآن. أما الفرق فيكمن في موضوع الدراسة، حيث درس الباحثة السابق في سورة الإنشراح والذي سيحلله الباحثة في سورة المؤمنون الآيات ١-١٥، عدا عن ذلك، لم يقتصر الباحث على الدراسات الصوتية فحسب، بل بحث أيضاً في السجع الذي هو جزء من علم البديع.

ج. المقالة العلمية عن " Kesamaan Bunyi Pada Saja' (Kajian Fonologi Al-Qur'an dalam Surat Al-'Asar " كتبها Muhammad Afif Amrulloh. تحدث Amrulloh في بحثه عن جمال القرآن من حيث نطقه، ألا وهو تشابه أصوات خاتمة الآيات مما يجعل أسلوب اللغة جميلاً جداً. وكانت نتائج هذا البحث أن هناك ١١ حرف علة /a/، وخمسة حروف متحركة /u/، وثلاثة حروف متحركة /i/. في الأنماط السجعية، يقع حرف العلة في نهاية الآية أو في نهاية الكلمة. في نهاية الآية، الصوت الإجمالي المستخدم هو حرف العلة /i/، بينما في نهاية الكلمة المستخدمة هو حرف العلة /u/. في حين أن الحروف الساكنة التي تم العثور عليها هي ستة حروف ساكنة /r/، وثلاثة حروف ساكنة /l/، ثم حرفين ساكنين لكل من /t/ ، /w/، /s/، /m/، و /a'/ (Amrulloh ، ٢٠١٧). والتشابه بين هذا العمل العلمي وأطروحة باحثة محتمل هو من حيث دراستها الصوتية للسجع الموجود في القرآن. أما الفرق فيكمن في موضوع الدراسة، حيث قام الباحثون السابقون بدراسة سورة العصر وما سيحلله الباحثة هو سورة المؤمنون الآيات ١-١٥.

د. أطروحة تحت "المحسنات اللفظية في كتاب مولد الديبعى لوجيه الدين عبد الرحمن (دراسة علم البديع) تأليف مُحَمَّد إندرا مولانا يوسف. ويركز يوسف في بحثه على دراسة المحاسنات اللفظية في كتاب مولد الديبعى لوجيه الدين عبد الرحمن. وكانت نتائج هذا البحث أن هناك ٨ جناس و١٠ إقتباسات و ٥٦ السجع (يوسف، ٢٠١٧). والتشابه بين هذا العمل العلمي ورسالة الباحثة المرتقبة هو الدراسة، وهي علم البديع في قسم المحسنات اللفظية. أما الفرق فيكمن في موضوع الدراسة حيث استخدمت الباحثة سورة المؤمنون الآيات ١-١٥ والدراسات الصوتية في قسم الصوتيات المقطعية.

هـ. أطروحة تحت "Keserasian Makna dan Bunyi Akhir Ayat-Ayat Dalam Surah Al-Ghasyiyah (Analisis Fonologi dan Psikologi) " تأليف Amaniatul Bahirah. وقد ركز Bahirah في بحثه على مناقشة تناغم الصوت الختامي لآية سورة الغاشية من خلال دراستين هما علم الأصوات وعلم النفس. وكانت نتائج بحثه الأول فيما يتعلق بتناغم الصوت والمعنى في سورة الغاشية التي لها ستة أصوات ومعاني نهائية مختلفة، والثاني هو التأثير النفسي للنهايات الصوتية لآيات سورة الغاشية في الآيات. ١-٥ يشعر الإنسان بالذهول والخوف والخوف. الآيات ٦-٧، الشعور بالضيق والصعوبة والاختناق. في الآيات ٨-١٦، يشعر الإنسان بالدهشة والرهبة من المكافأة اللذيذة للغاية. الآيات ١٧-٢٠ تشعر بالتوبيخ بسبب الإهمال الذي يفعله البشر عادة. يصبح الشعور خفيفًا في الآيات ٢١-٢٢، ثم في الآيات ٢٣-٢٤ يكون الشعور ثقيلًا ونغمة شيء كبير. وأخيرًا، تبدو الآيات ٢٥-٢٦ كما لو أن هناك رسالة مفادها أنه سيكون هناك يقين (Bahirah ، ٢٠١٩). والتشابه بين هذا العمل العلمي ورسالة أحد الباحثة هو من حيث دراسة علم الأصوات وتناغم الأصوات الواردة في القرآن. أما الفرق فيكمن في موضوع الدراسة الذي سبق Bahirah أن درسته في سورة الغاصية والذي سيحلله الباحثة في سورة المؤمنون الآيات ١-١٥، وكذلك في مجال دراسة الباحثة في علم البديع.

و. المقالة العلمية عن "البلاغة الصوتية في بعض قصار سور القران الكريم" بقلم منى عبد الله على فراج. ويركز فراج في بحثه على البلاغة الصوتية، خاصة في سورة التكاثسر، والقارئة، والناس. وأظهرت نتائج هذا البحث وجود علاقة وثيقة بين الجوانب الرسومية والجوانب الصوتية في إبراز المعنى (فراج، ٢٠١٩). والتشابه بين هذا العمل العلمي والأطروحة المرتقبة هو أن الدراسة تناقش البلاغة وأيضا علم الصوت، والكائن يستخدم السور في القرآن الكريم. أما الفرق فيكمن في موضوع

الدراسة حيث استخدمت الباحثة سورة المؤمنون الآيات ١ إلى ١٥ وقام بتحليل البلاغة في قسم المحسنات اللفظية.

ز. أطروحة تحت "الكتاب المقدس نموذجًا" بقلم منى مُحَمَّد وحيد ولويل. ويركز ولويل في بحثه على الدراسات الصوتية الدلالية في السور المكية والمدينة، مثل سورة الحشر والملك. وتوصلت نتائج بحثه إلى: ١) وجود تنوع في الفواصل الصوتية في سورة الحشر والملك بحيث تخلق نغمة صوتية بارزة، ٢) يغلب على فواصل سورة الحصر والملك ما يلي: أصوات عالية التردد وشديدة الوضوح، ٣) غلبة صوتي النون والراء في وقفات سورة الحشر والملك لها أثر كبير في توفير نغمة صوتية مميزة، ٤) في نهاية سورة الحشر والملك تنتهي بمقطع مغلق طويل، فيتحقق الانسجام بين الوقفات في السورتين (ولويل، ٢٠٢٠). والتشابه بين هذا العمل العلمي وأطروحة الباحثة المرتقب هو أنه يستخدم الدراسات الإسلامية ويفحص السور ذات الصلة في القرآن الكريم. أما الفرق فيكمن في محور الدراسة حيث ركز الباحثة على الصوتيات المقطعية والمحسنات اللفظية في دراسة علم البديع، وكذلك سورة المؤمنون الآيات ١ إلى ١٥.

ح. المقالة العلمية عن " Fonologi Al-Qur'an Pada Surah Asy-Syamsy Analisis Keserasian Bunyi Pada Sajak dan Efek Yang Ditimbulkannya " كتبها Tri Tami Gunarti ركز Gunarti في بحثه على سورة الشّمس باستخدام الدراسات الصوتية وعلم البديع. وتوصلت نتائج بحثه إلى ٥٤ حرف علة /a/، و٣ حروف متحركة /u/، و٦ حروف متحركة /i/، بالإضافة إلى ١٥ حرفًا ساكنًا /h/. كما أن هناك تأثيرات تنشأ في تحليل تناغم الأصوات في السجع في سورة الشّمس، وهي تأثير علم الأصوات على التناغم وتأثير علم الأصوات على المعنى (Gunarti، ٢٠٢٠).

كما أن هناك تشابهاً بين هذا العمل العلمي وأطروحة باحثة محتمل، ألا وهو علم الدراسة، استخدام دراسة علم الأصوات وعلم البديع. أما الاختلاف فيكمن في موضوع الدراسة، حيث استخدم الباحثة سورة المؤمنون الآيات ١ إلى ١٥ مع التحليل الصوتي المقطعي، وقام بتحليل علم البديع في قسم المحسّنات اللّقظية.

ط. المقالة العلمية عن "Keindahan Bunyi Al-Qur'an (Kajian Fonologi Surah Al-Fatihah)" كتبها Fitria Zahrotan Nabawiya . ركز النبوية في بحثه على سورة الفاتحة باستخدام الدراسات الصوتية. وأظهرت نتائج بحثه أن جمال الصوت في سورة الفاتحة وجد أنه مزيج من حروف العلة الطويلة والحروف القصيرة والحروف الساكنة والسجع وجمال الصوت على أساس بنية اختيار الكلمة . والتشابه بين هذا العمل العلمي ورسالة باحثة محتمل هو من حيث دراستها لعلم الأصوات وجمال الأصوات الموجودة في القرآن الكريم (Nabawiya، ٢٠٢٢). أما الفرق فيكمن في موضوع الدراسة ومجال الدراسة حيث درس الباحث السابق في سورة الفاتحة وما سيحلله الباحثة في سورة المؤمنون الآيات ١-١٥ وفي منطقة الدراسة كما استخدمت الباحثة دراساة علم البديع التي ركزت على السجع.

ي. المقالة العلمية عن " Konsep Saja' Dalam Surah Al-Mu'awwidzat (Kajian Ilmu Badi')" كتبها Bunga Rosi, Rahmat. R, Rada Isda Sari. وقد درس Rosi, Rahmat، Sari في بحثهم مفهوم السجع في علم البديع وأمثلة على استخدامه في سورة المعوذات. حيث نتائج هذا البحث هي أن في سورة الإخلاص يوجد السجع المطروف، وفي سورة الفلق أنواع من السجع المتطروف والسجع المتوازين وفي سورة الناس نوع السجع الموجود هو السجع المطروف (Bunga, R, Rosi، ٢٠٢٢). والتشابه بين هذا العمل العلمي والأبحاث التي سيتم تناولها من حيث دراسة علم

البديع هو في الشق الشعري. أما الفرق فيكمن في موضوع الدراسة ومجال الدراسة، حيث تناول الباحثة موضوع الدراسة في سورة المؤمنون الآيات ١-١٥، بينما كان مجال الدراسة الذي استخدمت الباحثة دراسة أصوات اللغة.

ك. المقالة العلمية عن "Sajak Mutawazy Dalam Surah Muzammil dan Muddatstsir " كتبها Arif Hidayat, Gasim Yamani, و Suraya Attamimi. وقد درسوا في بحثهم شكل أو نوع السجع المتوازي في سورة المزمل وسورة مدتستر. نتائج هذا البحث، في سورة المزمل وجدت ٨ أبيات من الشعر المتوازي، منها الآيات: ٢، ٣، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤وهذه الأبيات فيها وزن فعيلا. ثانياً: في سورة مدتستر يوجد ١٨ شكلاً من السجع المتوازي، وهي في الآيات: ٣، ٤، ٩، ١٠، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، و ٣٤. في هذه الآيات وزان: فعّل, فعيل, فعّل, فعّل, فعل, فعل, فعل, فعل, فعل, فعل, و أفعل (Hidayat، Yamani، Attamimi، ٢٠٢٣). والتشابه بين هذا العمل العلمي والأبحاث التي سيتم تناولها من حيث دراسة علم البديع هو في الشق السجعي. أما الفرق فيكمن في موضوع الدراسة ومجال الدراسة، حيث تناول الباحثة موضوع الدراسة في سورة المؤمنون الآيات ١- ١٥، بينما كان مجال الدراسة الذي استخدمت الباحثة دراسة أصوات اللغة.

و. الإطار النظري

١. الأصوات اللغة

دراسة أصوات اللغة هي جزء من المجال العلمي لعلم اللغة. ومن الناحية الاصطلاحية، فإن علم اللغة، حسب جون ليونز، هو "الدراسة العلمية للغة"،

ومعنى هذا التعبير هو "تحقيق اللغة الذي يمر بمراحل ملاحظة منتظمة تجريبيا ويمكن إثبات صحتها أم لا ويشير إلى للنظريات العامة المتعلقة ببنية اللغة" (Nasution، ٢٠١٧، ص ٣). وفي هذه الحالة ينقسم علم اللغة إلى قسمين، هما اللسانيات البحتة واللسانيات التطبيقية. في هذه الدراسة اللغوية البحتة (علم اللغة الجزئي) لا تبحث إلا في البنية الداخلية للغة، بما في ذلك دراسة علم الأصوات والصرف والمعجم والنحو وعلم الدلالة (Nasution ، ٢٠١٧، ص ١١). ولذلك فإن الأصوات اللغوية كجزء من البنية الداخلية للغة هي مجال يقع على مستوى الدراسات الصوتية.

من الناحية الاشتقاقية، يأتي علم الأصوات من مزيج من كلمتين، هما fon (صوت) وlogos (المعرفة) (Putra، ٢٠١٨). وفي اللغة العربية يسمى علم الأصوات. بحسب (النوري، ١٩٩٦): علم الأصوات هو العلم الذي يدرس أصوات اللغة في تحققها الماديً الملموس درساً مستقلاً عن وظيفتها اللغوية.

في دراسة علم الأصوات، هناك أصغر الوحدات الصوتية التي يمكن أن تظهر تناقضات في المعنى، والتي تسمى الصوتيات. تنقسم الصوتيات إلى قسمين، هما الصوتيات القطعية والصوتيات فوق القطعية. حيث تكون الصوتيات المقطعية عبارة عن أحرف متحركة وحروف ساكنة، في حين أن الصوتيات فوق القطعية هي التشديد أو النغمة أو الوقفات (Faizi، Hadi، و Toyyib، ٢٠١٤).

ينقسم علم الأصوات إلى ثلاثة أجزاء حسب تصنيفها (Marlina، ٢٠١٩) وهي:

أ. علم الأصوات النثقي ، يدرس الصوت من الجانب المفصلي وعلم النفس.

ب. علم الأصوات الصوتية، يدرس الصوت من الجانب الصوتي. مثال على اتجاه الصوت الذي يتحرك وينتقل عبر الريح.

ج. علم الأصوات السامي، يناقش آليات آلات الاستماع وتأثيرها على صوت الاتجاه والاتجاه.

بحسب كمال بشر (Nasution، ٢٠١٧، ص ٧١):

يراد به (فوناتيك) دراسة الأصوات من حيث كونها أحداثا منطوقة بالفعل *actual speech event* لها تأثيرسمعي معين *audible effect* دون النظر فى قيم هذه الأصوات أومعانيها فى اللغة المعينة: إنه بمعنى بالمادة الصوتية لا بالقوانين الصوتية، وبخواص هذه المادة أوالأصوات بوصفها ضوضاء *noise* ، لابوظائفها فى التركيب الصوتى للغة من اللغات.

ومعنى التعبير الذي قدمه كمال بشر هو أن علم الصوتيات هو فرع من فروع علم اللغة الذي يدرس الجوانب المادية والصوتية للأصوات المستخدمة في الكلام دون النظر إلى معناها أو دورها في لغة معينة. يمكن أن يساعد ذلك في فهم كيفية إنشاء الأصوات وسماعها وتحليلها، ويمكن أن يكون مفيدًا في سياقات مختلفة مثل تعلم اللغة وتحسين النطق وحتى تقنية التعرف على الكلام.

وبحسب Samsuri (١٩٨٧) يصنف أصوات اللغة نتيجة عملية تعاونية بين هواء الزفير وجهاز الكلام كمنطق إلى نوعين هما:

أ. الأصوات الصوتية، حيث يمكن إنتاج الأصوات عن طريق زفير الهواء من الرئتين دون مقاومة المفصليات. في اللغة العربية يطلق عليه سياكال أو حركات قصيرة. في اللغة العربية، هناك نوعان من حروف العلة، وهما حروف العلة القصيرة وحروف العلة الطويلة.

ب. الأصوات الصوامت، الأصوات التي تنتج عن زفير الهواء من الرئتين والحصول على مقاومة من جهاز التحدث (المفصل). وهذا الصوت يسمى

الصوت الصوامت. في اللغة العربية ٢٨ صوتا. وفي هذه الحالة هناك خمسة أنواع من التعبير، بما في ذلك:

أ) ويحدث صوت المقاومة بسبب وجود انسداد كامل في أحد الأماكن بين الرئتين والهواء الخارج. مثل في الصوتيات العربية هي /ق/، /ط/، /ض/، /د/، /ت/، /ك/.

ب) الأصوات الأنفية هي الأصوات التي تنتج عن إغلاق التيارات الهوائية مع فتح الطريق إلى الممرات الأنفية، كما في الصوتيات العربية، وهي /ن/، /م/، /ل/.

ج) ويحدث صوت الروح بسبب وجود عائق في مكان واحد، فلا يمر الهواء إلا من خلال فتحة صغيرة تشكل وادًا طويلًا. في الصوتيات العربية /س/،/ف/، /ش/.

د) تحدث الأصوات الجانبية عندما يكون الخط الأوسط في الفم مسدودًا، ولكن قد تبقى فتحة على طول أحد الجانبين أو كليهما يتدفق من خلالها الهواء. مثل الصوت /ل/ في الصوتيات العربية.

هـ) يحدث صوت الاهتزاز عندما يؤدي تيار الهواء المار إلى اهتزاز جهاز مرن. مثل /ر/ الصوت في اللغة العربية.

ولكن، لكي نفهم الأمر بشكل أكثر وضوحًا، فيما يلي شرح لأحرف الصوتية والحروف الصوامت وفقًا Kridalaksana (٢٠٠١، ص ١١٨،٢٢٨) استنادًا إلى الحبال الصوتية:

أ) الصوائت هي الأصوات التي تنتج عن اهتزاز الحبال الصوتية، ودون تضييق في القناة الصوتية فوق المزمار. وبحسب Darjowidjojo، هناك أربعة معايير لتكوين أصوات العلة، وهي: الأول يتعلق بارتفاع اللسان وانخفاضه، والثاني هو موضع اللسان، والثالث هو شد اللسان، والرابع هو قوة اللسان. شكل الشفاه (Sahkholid ، ٢٠١٤، ص ١٨١). أصوات الصوائت في اللغة العربية تشمل حروف

الصوائت القصيرة / ◌َ /، / ◌ِ / ، / ◌ُ / وأحرف الصوائت الطويلة / ـا /، / ى/، / ـو /.

ب) الحروف الصوامت هي أصوات تنتج بسبب إعاقة تدفق الهواء في أحد الأماكن في القناة الصوتية فوق المزمار. وبحسب Dardjowidjojo و Alwi فإن لهما رأياً مماثلاً في إصدار الأصوات الصوامت والتي يمكن تصنيفها إلى ثلاثة عوامل، وهي: أولاً حالة الحبال الصوتية، ثانياً مساحة النطق، وثالثاً طريقة النطق (Sahkholid، ٢٠١٤، ص ١٨٣).

وتنقسم الحروف الصوامت إلى قسمين حسب حالة الحبال الصوتية كوسيلة للنطق (Nasution، ٢٠١٧، ص ٨٠)، ومنها:

أ) الصوت الصوامت المجهورة هو عندما تهتز الحبال الصوتية أيضًا عند نطقه. يوجد في اللغة العربية ١٥حرفًا ساكنًا، وهي: \ب\, \ج\, \د\, \ذ\,\ر\, \ز\,\ض\, \ظ\, \ع\, \غ\,\ل\, \م\, \ن\, \و\, \ي\.

ب) والحرف الصوامت المهموسة هو إذا لم تهتز الحبال الصوتية عند نطق الصوت. في اللغة العربية هناك ١٣حرفاً ساكناً صامتاً، وهي: \ء\, \ت\, \ث\, \ح\, \خ\, \س\, \ش\, \ص\, \ط\, \ف\, \ق\, \ك\, \ه\.

أما حسب Marlina (٢٠١٩، ص ٧٤)، فإن تقسيم الحروف الصوامت حسب أعضاء الكلام النشطة هي تلك التي تعمل على سد المجاري التنفسية عند النطق بها، وهي تنقسم في هذه الحالة إلى أحد عشر نوعا، وهي كما يلي:

أ) الصوات الشفتانية هي نوع من الأصوات التي تنتج عن إشراك الشفتين كأداة لتكوين الصوت، وتتكون من حروف ساكنة على شكل حروف ب، م، و.

ب) الصوات الشفاهية أسنانية هي نوع من الصوت الناتج عن ضم الأسنان العلوية والشفة السفلية معًا، وفي اللغة العربية هو الحرف الساكن للحرف ف.

ج) الصوات بين أسنانية، وهي نوع الصوت الذي يصدره طرف اللسان والأسنان العلوية لتكوين صوت، ويتكون من الحروف الساكنة ث ، ذ ، ظ.

د) الصوات الزقى لساوي أسنانى هي نوع من الأصوات الساكنة التي تنتج عن ملامسة طرف اللسان للأسنان العلوية، والتي تتكون من الحروف الساكنة ت ، ط، د ،ض ، ل ، ن.

هـ) الصوات الزقى لساوي هي نوع من الأصوات الساكنة التي تنتج عن ملامسة طرف اللسان للجزء الخلفي من القواطع العلوية، والتي تتكون من الحروف الساكنة ز ، ر ، س ، ص.

و) الصوات الحنكية هي نوع من الأصوات التي تنتج عندما يتلامس طرف اللسان مع الجزء الخلفي من تجويف الفم، والذي يتكون من الحروف الساكنة ش ، ج.

ز) الصوات المتوسطة الحنكية هي نوع من الأصوات التي تنتج عندما يتلامس منتصف اللسان مع منتصف تجويف الفم، والذي يتكون من الحرف الساكن ي .

ح) الصوات الظهرية هي نوع من الأصوات الساكنة التي يصدرها الجزء الخلفي من اللسان والجزء الخلفي من الحنك كأداة لتشكيل الصوت، والتي تتكون من الحروف الساكنة ك ، غ ، خ.

ط) الصوات *Uvular* هو نوع من الصوت الساكن ينتج مع اللهاة كجهاز لتشكيل الصوت ، ويتكون من الحرف الساكن ق.

ي) الصوات الجزار حلقي هو نوع من الصوت الساكن ينتج من البلعوم ، ويتكون من الحروف الساكنة ع ، ح.

ك) الصوات المزمار هو نوع من الصوت ينتج من المزمار ، وهو فجوة حلقية تعمل كأداة في تكوين الصوت ، تتكون من أحرف ساكنة ء، هـ.

مكان النطق وطريقة النطق لتوضيح الأمر كما يلي:

الجدول الأول. ١. مكان النطق وطريقة النطق

مكان المفصلية	طرق التعبير						
	الإنفجارية	الاحتكاكية	مركب	أنفي	اهتزاز	الجانبية	تقريب
الشفتانية	ب			م			
الشفاهية أسنانية		ف					
بين أسنانية		ذ–ث–ظ					
الزقى لساوي أسنانى	د–ض–ت–ط			ن		ل	
الزقى لساوي		س–ز–ص			ر		
الحنكية		ش	ج				
المتوسطة الحنكية							ي
الظهرية							
Uvular	ق						
الجزار حلقي		ح–ع					
المزمار		هـ					

القرآن الكريم
IAIN SYEKH NURJATI CIREBON

٢. علم البديع

وفي كتاب دراسة علم البلاغة تأليف Ulin Nuha (٢٠٢٢، ص ٢٣)، بدأ دراسة علم البلاغة Abdul Qahir al-Jurji، ثم تابعها As-Sakaki، وعززها Khatib al-Qazwaini الذي شارك في دراسة علم البلاغة، وينقسم هذا إلى ثلاثة مجالات، وهي:

أ. علم المعني

علم المعني هو أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له.

ب. علم البيان

علم البيان هو أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى.

ج. علم البديع

البديع عو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال.

وفي الوقت نفسه، حسب Ahmad al-Hasyimi في كتاب Rumadani (٢٠١٦، ص ١٤٨)، وهي: علم يعرف به وجوه تحسين الاكلام المطأبق لمقتضي الحال وهذه الوجوه ترجع الي تحسين المعني ويسمي با لمحسنات المعنوية وما يرجع منها الي تحسين اللفظ يسمي با لمحسنات اللفظية.

ومعنى هذا القول أن علم البديع هو علم معرفة أجزاء الجملة بحسب الأحوال، فإذا كانت أجزاء الجمال في معناها سمي محسنة المعنوية. وأما إذا كان جزء الجمال متضمنا في اللافازنية، فإنها تسمى محسنة اللفظية.

ولذلك فإن علم البديع بشكل عام هو العلم الذي يدرس الجوانب المتعلقة بجمال اللغة. وفي هذه الحالة ينقسم العلم البديع إلى نوعين (Wahyuni & Tasnimah ، ٢٠٢٢) وهما:

أ. المحسنات المعنوية

المحاسنات المعنوية هي طريقة لتجميل الجمل من حيث معناها لا من حيث اللفظ (Wahyuni & Tasnimah ، ٢٠٢٢). أجزاء محسنة المعاوية هي:

١) التبق هو جمع معنيين متضادين في جملة واحدة.

٢) المقابلة هي إدخال معنيين أو أكثر في الجملة، ثم يتم إدخال معنيين أو أكثر على عكس المعنى السابق (Suhaimi ، ٢٠٢٠).

٣) التورية هي أن ينطق المتكلم أو الكاتب لافاز الذي له معنيان: قريب وبعيد (Akhdlori، ١٩٨٢، ص ٢٠٤). وفي بديع التورية ينقسم إلى نوعين هما:

أ) والمجردة كلمة فارغة لشيء يدل على معنى قريب.

ب) المرشحة لفظ مصحوب بشيء يوحي بمعنى قريب.

٤) حسنوت تعليل

حسنوت التعليل في الاصطلاح هو الكاتب الذي ينفي ظاهرا أو خفيا الأسباب المعروفة عموما لحدث ما، ويأتي بأسباب أخرى لها قيمة أدبية، وتتصل بالأهداف التي يريد تحقيقه (Wahyuni & Tasnimah، ٢٠٢٢).

في كتاب علم البلاغة ترجمة Juhar Maknun (١٩٨٢، ص ٢١٦) يدعي بديع حسن تعليل أن صفة لها علة تستحق أن تكون خفية أو غير حقيقية. وبديع التعليل ينقسم إلى أربعة أنواع:

أ) ولها طبيعة العلة الثابتة التي يقصد بها تفسيرها. وينقسم هذا النوع إلى جانبين، أحدهما، أن العلة في العرف غير واضحة، وإن كانت لها جوهرها. مثال على النحو التالي: لم يحك نائلك السحاب وانمّا، حمّت به فصبيبها الرحصاء.

توضح القصيدة أعلاه أن المطر له طبيعة ثابتة بالنسبة للسحب التي لا تظهر علتها حسب العرف. ومع ذلك، في هذه القصيدة يتم صنع العلة، أي من العرق الساخن للسحاب. الوجه الثاني: أن تكون العلة واضحة للطبيعة، لا مجرد العلة للفاظ الموضحة.

ب) وله طبيعة العلة التي ليست ثابتة ولا ثابتة. وفي هذه الحالة تنقسم إلى وجهين، وهما: الوجه الأول أن العلة قد تكون ثابتة، وفي الوجه الثاني قد لا تكون العلة ثابتة.

٥) أسولب الحكيم

أسولب الحكيم هو جواب يتعلق بسؤال الإنسان عن شيء لا يسأل عنه، لأنه الجواب المهم (Khamim & Subakir، ٢٠١٨، ص ١٨١)، كما في سورة البقرة الآية ١٨٩:

يَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْاَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَلْحَجِّ وَلَيْسَ البِرُّ بِاَنْ تَأْتُوا البُيُوْتَ مِنْ ظُهُوْرِهَا وَلكِنَّ الْبِرَ مَنِ اتَّقى وَأْتُوا الْبُيُوْتَ مِنْ اَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ (١٨٩).

ب. المحسنة الفظية

وعند Hasyimi (١٩٩٤، ص ١٧٧) أن المحسنة اللفظية هي بديعة حيث تعود إجراءات تجميلها إلى جهة اللفظ فقط لا إلى المعنى. أما الأجزاء التي يتضمنها المحسنة اللفظية فهي:

١) الحناس

عن Ahmad Mustofa al-Murogi قال : الحناس في الغة الشئ الشئ شكله واتحد معه في الجناش، واصطلاحا تشبه الكلمتين في اللفظ مع اختلاف في المعني (Qodariyah & Nurlina، ٢٠٢٠).

والمراد بهذا الرأي أن الجناس في اللغة هو وحدة النوع، أما في الجناس فهو تشابه كلمتين في كلمة واحدة ولكن لهما معنى مختلف.

الجناس هو أن يتشا به اللفظان في النطق ويختلفا في المعني والجناس نوعان. جناس تام هو ما اتفق فيه اللفظان في عدد الحرف ونوعها و في شكلها وترتيبها. وغير تام هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الآمور الاربعة المتقدمة (Sagala، ٢٠١٦، ص ٥١).

ومعنى تعريف الجناس هما كلمتان مترادفتان في النطق ولكنهما مختلفتان في المعاني. وينقسم الجيناس إلى قسمين، وهما الجناس تام والجناس غيرو تام.

وعند Imam Akhdlori (١٩٨٢، ص ٢٢٦) ينقسم الجناس إلى نوعين، هما:

أ) الجناس تام حيث يكون هناك نطقان لهما نفس النطق أو أكثر. وينقسم هذا النوع من جيناس تم إلى قسمين، هما: تم مماتسيل وهو مكون من إسم وكل فعل. وفي الوقت نفسه، ينقسم تام مستوفي إلى قسمين، وهما إسم وفعل.

ب) وينقسم جيناس تام مُركب إلى ثلاثة أجزاء، وهي: الأول، المتسيب، وهو له نفس الكتابة. والثاني مفرق، أي أن الكتابة ليست واحدة، والثالث محرف، وهو اختلاف سلوك الحروف.

٢) الإقتباس

الاقتباس لغةً هو النسخ أو الاقتباس (Suryaningrat، ٢٠١٧، ص ٣٩٧). وفي الوقت نفسه، من حيث المصطلحات، فإن الاقتباس عبارة عن جمل يجمعها

الشعراء باستخدام اقتباسات من الآيات والأحاديث في بنية جملهم دون توضيح أن الاقتباسات تأتي من الأحاديث أو القرآن (Ali & Mustafa، ١٩٩٤).

عند Imam Akhdlori ، ينقسم الاقتباس إلى ثلاثة أنواع، وهي:

أ) الثابت المعاني، وهي لا تتغير عن معناها الأصلي.

ب) المحول هو ما تحول عن معناه الأصلي، مثل قول الشعر:

لئن اخطأت في مدح ، ك ما اخطأت في منعى

لقد انزلت حاجاتى ، بواد غيرذى زرع

الشعر المقتبس من الآية: رَبَّنَآ اِنِّيٓ اَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِيْزَرْعٍ والمعنى مختلف، ففي الآية القرآنية المقصود مكة. وفي الوقت نفسه، معنى القصيدة رجل لا خير فيه ولا فائدة منه.

ج) تغيرت قليلا، كما في كلمة الشعر:

قد كان ما خفت ان يكونا ، انّا الى الله راجعونا

القصيدة تقتبس من الآية : انّا لله وانّا اليه راجعون.

٣) السجع

السجع هي الوحدة الموجودة في نهاية الرسالة في الحزمة. تتضمن الفصلة نفسها مقاطع أو آيات أو جمل أو أجزاء من الآية (Hidayat, Karman, & Nurhasan). في لغة الشعر لها معنى جميل (Rosi، R، Sari، ٢٠٢٢، ص ٣). في القرآن سجعا لأن السجع فن من فنون القول فية اللحن والنغم (مصطفى، ١٩٨٥). السجع هو توافق الفاصلتين من النثرعلى حرف واحد. (العزيز، ١٧١٨، ص ٢١٥). في الكتاب (Akhdlori، ١٩٨٢) ، معنى السجع: والسّجع فى فواصل فى النّثر, مشبهة قافية في الشّعر.

١) القوافي السجع

وينقسم السجع في علم البديع إلى ثلاثة أنواع وهي:

أ) السجع المطرّف هي إذا كان كلا اللفظين لهما نفس الحرف ولكن لهما كلمات مختلفة.

السجع المطرّف هو ما اختلفت فيه الفاصلتان او الفواصل وزنا واتفقت رويأ، وذلك بأن يرد في أجزاء الكلام سجعات غير موزونة عروضيأ، وبشرط أن يكون رويّها روي القافية (ديب و قاسم، ٢٠٠٣، صفحة ١٠٦).

الجدول الأول.٢. السجع المطرّف

	الفقرة الاولى			الفقرة الثانى		
	مَالَكُمْ	لاَتَرْجُوْنَ	وَقَارًا	وَقَدْ	خَلَقَكُمْ	اَطْوَارًا
الوزن			فَعَلاً			اَفْعَالاً
الروي			ر			ر

في الجدول فوق اللفظ "وَقَارًا" هاس الوزان "فَعَلاً " بينما في اللفظ "اَطْوَارًا" هاس الوزان " اَفْعَالاً" هاتان الكلمتان لهما لفظ مختلفة ولكن لهما نفس الحرف الأخير، وهو /ر/. فالأبيات الموجودة في الجدول أعلاه تتضمن سجع المطرّف.

ب) السجع المرشصع، أي إذا كان يتقنان في الوزان والقوفية واللافزة في فقرة واحدة، فإنها تتكان من اللافزنة بالآخرين.

الجدول الأول.٣. السجع المرشصع

	الفقرة الاولى	الفقرة الثانى
	هُوَ يَطْبَعُ الأَسْجَاعَ بِجَوَاهِرِ لَفْظِهِ	وَيَقْرَعُ الأَسْمَاعَ بِزَوَاجِرِ وَعْظِهِ
لافاز	الأَسْجَاعَ	الأَسْمَاعَ

ج) السجع المتوازي، حيث تكون الكلمتان لهما نفس النطق والنطق الآخر غير واحد.

الجدول الأول.٤. السجع المتوازي

	الفقرة الاولى			الفقرة الثانى			
	وَالسَّمَآءِ	وَ	الطَّارِقِ	وَمَآ	أَدْرَىكَ	مَا	الطَّارِقِ
الوزن			الفَاعِل				الفَاعِل
الروي			ق				ق

الجدول فوق اللفظ " الْطَّارِقِ" و اللفظ " الْطَّارِقِ" كلتا اللفظين لهما نفس الوزان وهو "الفَاعِل" ونفس الحرف الأخير وهو /ق/ ويقرأ وقفاً. فالبيت الموجود في الجدول أعلاه هو شكل من أشكال الشعر المتوازى.

وفقا لسجع (عتيق) هناك أيضا معايير للجمال ، بما في ذلك:

أ) أجمل وأعلى درجة من الشعر، أي أن عدد الكلمات في الجملة هو نفسه، وله نفس الحرف الأخير ويتم إيقاف الحرف الأخير إلى الأبد في حالة الوقف. ومثال ذلك في سورة البلد الآيات ١-٢ ما يلي:

الجدول الأول ٥. أجمل وأسمى السجع

الفقرة الاولى	الفقرة الثاني
لَآ أُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ	وَاَنْتَ حِلٌّ بِهٰذَا الْبَلَدِ

لَآ	أُقْسِمُ	بِهٰذَا	الْبَلَدِ	وَاَنْتَ	حِلٌّ	بِهٰذَا	الْبَلَدِ
١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤

في الجدول أعلاه فإن عدد الكلمات في الجملتين الأولى والثانية يصل إلى أربع لفظ والحرف الأخير في لفظ الأخيرة هو حرف "د" وهذا الحرف يقرأ دائما واقفاً. ولذلك فإن الآيات ١-٢ من سورة البلد هي الأجمل والأرفع مرتبة لأنها تحتوي على نفس عدد الكلمات والحروف الأخيرة.

ب) عدد الكلمات في الجزء الثاني من الجملة أطول من عدد الكلمات في الجزء الأول، وله نفس الحرف الأخير ويكون الحرف الأخير دائمًا متوقفًا في حالة الوقف. مثال في سورة الأعلى الآيات ٨-٩ هو كما يلي:

الجدول الأول. ٦. السجع جميلة وأجزاء ثانية طويلة

الفقرة الاولى		الفقرة الثاني			
وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرٰى		فَذَكِّرْ اِنْ نَّفَعَتِ الذِّكْرٰى			
وَنُيَسِّرُكَ	لِلْيُسْرٰى	فَذَكِّرْ	اِنْ	نَّفَعَتِ	الذِّكْرٰى
١	٢	١	٢	٣	٤

في هذا الجدول يكون عدد الكلمات في الجملة الثانية أطول، حيث أن الجملة الثانية بها أربع لفظ، بينما الجملة الأولى بها كلمتين والحرف الأخير في لفظ الأخيرة هو نفس الحرف وهو حرف "ر" و تُحمل هذه الرسالة دائمًا في الوقف. ولذلك فإن سورة الأعلى الآيات ١-٢ لها معايير القافية الجميلة وطول الجزء الثاني.

ج) عدد الكلمات في الجملة الثالثة أطول من عدد الكلمات في الجملتين السابقتين، ولها نفس الحرف الأخير ويترك الحرف الأخير في حالة الوقف. مثال من سورة الفجر الآيات ٣-٥ كما يلي:

الجدول الأول.٧ السجع الجميلة والطويلة في الجزء الثالث

الفقرة الاولى		الفقرة الثانى			الفقرة الثالث					
وَّالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ		وّالَّيْلِ اِذَا يَسْرِ			هَلْ فِيْ ذٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِيْ حِجْرٍ					
وَّالشَّفْعِ	وَالْوَتْرِ	وّالَّيْلِ	اِذَا	يَسْرِ	هَلْ	فِيْ	ذٰلِكَ	قَسَمٌ	لِّذِيْ	حِجْرٍ
١	٢	١	٢	٣	١	٢	٣	٤	٥	٦

في هذا الجدول، عدد الكلمات في الجملة الثالثة أطول من الجملتين السابقتين. حيث يكون عدد الكلمات في الجملة الأولى لفظين، وعدد الكلمات في الجملة الثانية ثلاث لفظ، وعدد الكلمات في الجملة الثالثة ست لفظ، والحرف الأخير في لفظ الأخيرة له نفس الحرف وهو حرف "ر" الذي يقرأ دائما بالوقف. ففي سورة الفجر الآيات ٣-٥ هناك معايير للشعر الجميل في الجزء الثالث.

حيث يتناول هذا البحث أصوات اللغة وأقوافيها في سورة المؤمنون الآيات ١إلى ١٥.